

تدعيم ملح الطعام بحمض الفوليك يقي من عيوب المواليد الخلقية المهددة لحياتهم



الصورة: المشاركون في

دراسة دولية تناولت فعالية إضافة حمض الفوليك(1) إلى ملح الطعام المعالج باليود في الوقاية من عيوب المواليد الخلقية الخطيرة(2) يحملون عبوات ملح طعام معالج باليود استلموها كجزء من الدراسة.

مصدر الصورة: جامعة فلوريدا المركزية

أثبت فريق من الباحثين الدوليين - بما في ذلك خبراء من جامعة فلوريدا المركزية وجامعة إيموري - لأول مرة في

دراسة ميدانية، أن استخدام ملح الطعام المعالج باليود والمدعم بحمض الفوليك يمكن أن يقي من الكثير من العيوب الخلقية الخطيرة.

إن أهمية أن يكون للنساء ما يكفي من حمض الفوليك في أجسادهن قبل وأثناء الحمل للوقاية من عيوب المواليد الخلقية الدائمة والمهددة للحياة، مثل حالة الصلب المشقوق (والمعرف أيضًا بـ السنسنة المشقوقة) (3) وانعدام الدماغ (4)، معروفة منذ عقود. توصي منظمة الصحة العالمية (5) جميع النساء بتناول حبوب مكملات غذائية (على شكل حبوب) تحتوي على 400 ميكروغرام من حمض الفوليك يوميًا، منذ اللحظة التي يبدأ فيها انعقاد الحمل إلى الشهور الثلاثة الأولى من فترة الحمل (الثالث الأول من الحمل).



الصلب المشقوق. المصدر:



انهدام الدماغ . مصدر

الصورة: الوكيبيديا

يعد تدعيم الأغذية الأساسية الإلزامية (6) بحمض الفوليك وسيلة فعالة من حيث التكلفة وآمنة ومنصفة لـ (يستطيع تحملها) جميع السكان لمعالجة مشكلات العيوب الخلقية. في مايو 2023، اعتمدت جمعية الصحة العالمية قراراً (7) يروج لتدعيم الغذاء بحمض الفوليك لتسريع وتيرة الوقاية من الصلب المشقوق والعيوب الخلقية الأخرى المرتبطة بانخفاض مستويات حمض الفوليك لدى الأمهات في فترة الحمل المبكر. [المترجم: ما فهمته ان تدعيم الغذاء (الدقيق / الطحين) بحمض الفوليك في بلدنا إلزامي حسب الجدول المرفق في هذه الورقة (8)].

ومع ذلك، ما يقرب من 260 ألف ولادة يومية في جميع أنحاء العالم - حوالي 20 ولادة لكل 10 آلاف ولادة يومية - ما تزال متأثرة بالصلب المشقوق وانعدام الدماغ، مما يساهم في ارتفاع عدد حالات الإجهاض، والإنهاء الاختياري للحمل، ووفيات الرضع والأطفال الصغار.

المشكلة

على الرغم من أن حمض الفوليك قد أضيف وذلك من خلال التدعيم الإلزامي للإغذية الرئيسة (الطحين) (9) في حوالي 65 دولة، بما فيها الولايات المتحدة، فإن أكثر من 100 دولة لم تنفذ بعد هذا التدعيم الإلزامي بسبب الصعوبات التي تواجهها هذه الدول، التي من بينها القدرة المحدودة على تدعيم الغذاء الرئيس على نطاق واسع في هذه الدول أو غياب الإرادة السياسية.

أثبتت دراسة جديدة نشرتها شبكة مجلة الجمعية الطبية الأمريكية المفتوحة (10) Open Network JAMA في 8 مارس 2024 أن الحل ليس ممكنًا فحسب، بل الحل متوفر لدى معظم الناس بالفعل على طاولات مطابخهم.

أثبتت التجربة السريرية أن خلط حمض الفوليك مع ملح الطعام المعالج باليود المتوفر تجاريًا، بناءً على متوسط الاستهلاك اليومي الحالي لملح الطعام، أدى إلى زيادة مستويات حمض الفوليك في الدم (1) بين المشاركين إلى المستويات اللازمة للوقاية من حالات الصلب المشقوق وانعدام الدماغ. وكانت الزيادة معتبرة إحصائيًا، حيث تحسن بمقدار 3.7 أضعاف قبل استخدام ملح المعالج باليود والمدعم بحمض الفوليك المستخدم في هذه الدراسة.

"لقد أثبتنا أن حمض الفوليك يمكن أن يصل إلى الدم عن طريق الملح. "نأمل أن تتمكن الدول التي لم تنفذ بالفعل برامج تدعيم الغذاء بحمض الفوليك من النظر إلى بنيتها التحتية والإدراك أن تدعيم الملح بحمض الفوليك رخيص وإضافة كمية حمض الفوليك اللازمة لملح الطعام سهلة جدًا لإنقاذ الأرواح"، يقول جوجي باتيسابو Pattisapu Jogi، دكتوراه في الطب، والمؤلف الرئيس للدراسة. وجراح أعصاب في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا. "إضافة حمض الفوليك قد يؤدي إلى اصفرار لون الملح بشكل بسيط، لكن المشاركين في التجربة لم يمانعوا ونحن نعلم أنه فعال. ما نحتاجه الآن هو المبادرة والعمل على تحقيق هذا التدعيم بحمض الفوليك".

لماذا يعتبر تدعيم الملح بحمض الفوليك مهمًا

يعزو باتيسابو نجاح نتائج الدراسة إلى الطبيعة التعاونية لفريق البحث، وتحديدًا جهود وخبرات الباحثين من كلية رولينز Rollins للصحة العامة بجامعة إيموري والزملاء من مؤسسات متعددة في الهند، الذين شاركوا في قيادة الدراسة وقاموا بتحديد ومراقبة 83 امرأة خالية من الحمل - يتراوح سنهن بين 18 و45 عامًا، من أربع قرى مختلفة في جنوب الهند - تناولن الملح المدعم بحمض الفوليك كجزء من نظامهن الغذائي المعتاد خلال فترة أربعة أشهر في عام 2022. الهند لديها ارتفاع في معدل انتشار حالات الصلب المشقوق وانعدام الدماغ (11).

على الرغم من أن تدعيم الطعام بحمض الفوليك إلزامي في الولايات المتحدة، إلا أن الباحثين يقولون إن تأثير هذه الدراسة الجديدة يمكن إدراكه في الدول التي لديها برامج ناجحة لمعالجة ملح الطعام باليود.

"تعتبر هذه نوايا حسنة على الصعيد العالمي حيث تتعلق بصحة الأمهات والأطفال. يقول فيجايا كانشيرلا [Vijaya Kancherla](#)، الأستاذ المشارك في قسم علم الأوبئة في كلية رولينز: "نحن متأكدون من أننا نطبق ما لدينا من معرفة

في هذا المجال". "هذه عيوب خلقية يمكن الوقاية منها، وبمجرد أن يصاب بها المواليد، لا يمكن علاجها. العمليات الجراحية والرعاية السريرية باهظة الثمن وغير متوفرة إلى حد كبير في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل. ونتيجة لذلك، يموت معظم الأطفال المصابين بالصلب المشقوق على مستوى العالم. لذا، فهي قضية حقوق إنسان يجب أن يشعر الجميع بالقلق بشأنها، ويجب أن يسعى جاهدًا لإيجاد حلول بديلة تمنع حدوث هذه الحالات في المقام الأول، بعض النظر عن مكان ولادتهم. لقد أثبتنا أن لمخ الطعامة القدرة على سد الفجوة والوقاية من هذه العيوب الخلقية الآن.

وأوضح الباحثون أيضًا أن الدراسة لا تروج لتناول الملح، بل لإضافة الكمية الضرورية من حمض الفوليك إلى ملح الطعام الذي يستهلكه بالفعل سكان هذه المناطق. وإذا انخفض متوسط استهلاك الملح اليومي في هذه المناطق، فسيزيد ببساطة تركيز حمض الفوليك لاستيفاء ما تحتاجه النساء لهذا العنصر الغذائي. وهذه المقاربة مستخدمة بالفعل في برنامج تدعيم الحبوب بحمض الفوليك.

وقال الباحثون إن ما لا يقل عن 50 في المائة من حالات الصلب المشقوق الحالية في العالم يمكن الوقاية منها إذا اتخذت برامج الملح المعالج باليود الرئيسة الموجودة بالفعل خطوة بسيطة تتمثل في إضافة حمض الفوليك إلى هذا الملح.

يقول جودفري أوكلي الابن [Godfrey Oakley Jr](#)، مدير مركز الوقاية من حالات الصلب المشقوق في كلية رولينز: "نحن نعلم الآن أن التدعيم الملح المعالج باليود بحمض الفوليك يمكن أن يقي من نقص حمض الفوليك الذي يسبب حالات الصلب المشقوق." "مسرح العمل الآن مهياً لتسريع عملية الوقاية من هذه العيوب الخلقية في الكثير من هذه الدول"